

كوا ليسا

يقول أحد المسؤولين الاكراد الذين عاشوا مرحلة زعامة الملا مصطفى البرزاني إنه سمعه يقول إن زمن ولادة دولة كردية يرتبط ببقاء «إسرائيل» ونظام الشاه أقوى دولتين في المنطقة، وما عدا ذلك سيستعمل الاكراد وحلمهم بالدولة لخدمة أغراض سواهم، فيجعلونهم يرون الدولة كالسراب تبدو قريبة ثم تتبخر...

والسلوكية والسياسية، وتحويله إلى زعيم مترف وديكتاتور مستبد، وشخص غارق في الأناية والشخصانية. ومنطق مخمليات، وهو في ظنه من خلال مناهضته للحكم الإيراني، أنه يقدم الصواب على الخطأ، فإذا به يقدم الخطأ بنحو أفدح، والشعار الذي رفعه لكل من يعارضه: «إن لم تكن معي ومع خطي فكل ما نقوله وتفعله وتمارسه وتؤمن به باطل». قطعاً الحرب التي تدور رحاها اليوم في جزء كبير منها هي حرب أفكار وتصورات للسيطرة والتحكم في الجماهير وإخضاعها لآلة الثقافة والإعلامية والسياسية والعسكرية الغربية. الإخضاع هنا شامل، أي خضوع فكري وفيزيائي شامل، ولذلك تم اختيار مخمليات المهمة الفكرية لإحداث مزيد من التمزق الذهني في وعي وقيم وثقافة الشعب الإيراني. أي قتل الأفكار الإسلامية وذبح الرموز الإيمانية التي من خلالها تستهدي الشعوب وتنتصر. هنا تذكرت قول الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه: «اقتلونوا فإن شعبنا سيعي أكثر فاكتر». وكما أن المطلوب في المعركة العسكرية أن نأخذ بشعار إلى السلاح. حسناً فلنفلعل الشيء ذاته في المعركة الثقافية، فالإسلام...

من أجل الحرية والاستقلال والتقدم. والخيانة شيء مشين، ولكنها مقبولة وضرورية لتعميم الثقافة السطحية والتجهيلية التي تجذب الحواس وترفع من مستوى المشاهدين. مثقفون من هذا النوع ينجحون في تكوين قبائل تقناد إلى ما ينشرونه من أفكار تأخذ شكل رواية أو مقالة أو فيلم أو غير ذلك. وأخيراً، راج وثائقي للمخرج الإيراني محسن مخمليات بثته فضائيات كثيرة منها فضائية «المستقبل» اللبنانية عن مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد علي الخامنئي، وتتجلى المفارقة الأولى أن الوثائقي المذكور هو بالفعل أسوأ ما أنتجه هذا السينمائي المبدع. وإذا كان المجال لا يسمح بنقد العمل من الناحية الفنية، ولكنه يسمح بالإشارة إلى إشكالية وقوع المثقف في الوهم والإسقاطات، بحيث لا تعود المعرفة وسيلة كشف بل وسيلة انحياز وتمذهب وتمويه وتشويه. كان واضحاً أن الفيلم يدور في مدار خاص وله وظيفة محددة هي مجابهة الخصوم بالكذب. ومهمة مخمليات كانت تصنيع الكذب وتقديمه كإفكار وثقوية قطعية تدور في وعي الجماهير لزعة الاعتقاد بشخصية السيد الخامنئي القيادية

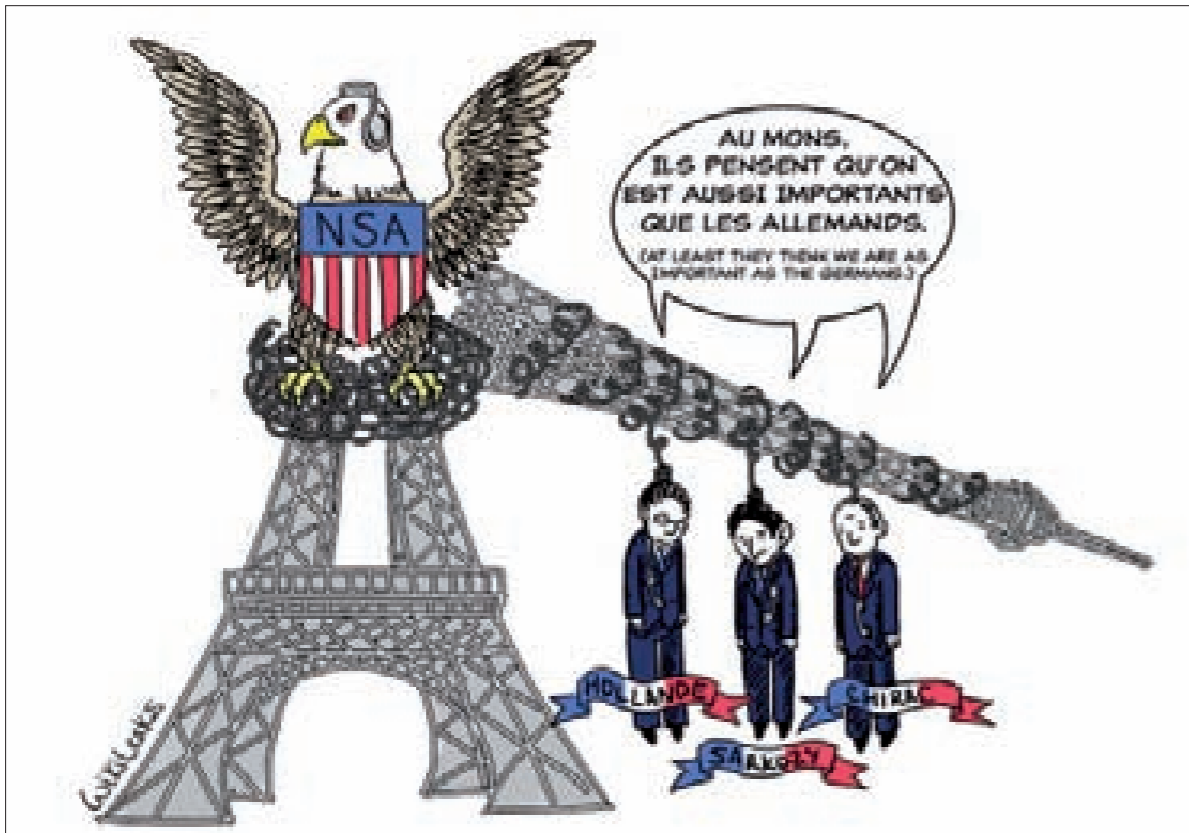
تصنيع الكذب: محسن مخمليات نموذجاً

د. صادق النابلسي

عندما تصبح الثقافة تجهيلاً وجموداً مذهبياً، لا يعود العقل عقلاً، ولا المهنة رسالة، ولا التباين في الآراء غنى. هذه نتيجة طبيعية إذا حلت المذهبيات الذهنية والعصبية الثقافية على مناخ هو في الأصل فاسد وموبوء بالأفكار التي لا تحرر العقل، بل تقيد به بموازين ومقاييس يظن صاحبها أنها يقينية. بعبارة أخرى تصبح الثقافة انعكاساً لبيولوجيا وثقوية من أجل مزيد من التسويغ، لا لمعرفة علمية من أجل مزيد من الهداية والكشف والتطلعات الفكرية. هكذا يذهب اليوم مثقفون بارزون إلى أحضان المستعمر، يعيشون معه (وهم الطليعة) ويضجون أنفسهم موضع من يحق له تقديم الصورة التي يجب أن يكون عليها العالم العربي والإسلامي. ويروجون كالفنائيات تماماً، لأفكار سريعة الجري، يرتفع معها هياج واضطراب الجماهير. الكذب أمر باطل ولكنه يحصل بقوة عندما يريد المثقف أن يصل إلى غرضه. والدعاء كذلك، ولكن لا بأس به للتشكيك بإيمان وتوجهات وخيارات شعب يقاتل

واشنطن تستهدف فرنسا بالتجسس بعد ألمانيا وهولاند يصف الحدث «بغير المقبول»

لويان: الولايات المتحدة ليست حليفاً أو دولة صديقة لفرنسا



أشارت فضيحة تجسس أجهزة الاستخبارات الأميركية على مكالمات الرؤساء الفرنسيين ردود فعل داخل الأوساط السياسية في فرنسا، وقالت رئيسة الجبهة الوطنية الفرنسية المعارضة مارين لويان إن الولايات المتحدة «ليست حليفاً أو دولة صديقة».

وأضافت المعارضة الفرنسية إنها تشعر بالقلق إزاء سلبية الموقف الفرنسي في مواجهة مثل هذه الممارسات، مطالبة الحكومة الفرنسية بالرد بقوة ووضع حد لسلطتها مع الولايات المتحدة.

ووصفت لويان عملية التجسس بأنها خطيرة جداً، مؤكدة أنها تهدد مباشرة سيادة فرنسا وأمنها واستقلالها، وأن ترد فرنسا على هذه المسألة بالانسحاب قوياً من المناقشات الجارية بشأن معاهدة الأطلسي. وتابعت بأن مثل هذه الأساليب يجب أن تنتهي، وعلى الرئيس السابق ساركوزي والحالي هولاند أن يردكاً عن الولايات المتحدة ليست حليفاً أو دولة صديقة.

من جهة أخرى، كتب وزير الخارجية السابق آلان جوبيه في تغريدة على صفحته الرسمية في «تويتر»، أنه لا يكفي في هذه الحالة أن ترضى فرنسا نفسها بإصدار بيان تنديد، فالحالة تستوجب توضيحات واستفسارات.

كما دان النائب الفرنسي جان مارك أورو عملية التجسس واصفاً ممارسات الحليف بـ«غير المقبولة»، مشيراً إلى التجسس على رئيس الوزراء السابق أيضاً، لا سيما أن الوثائق التي سربت تتحدث عن محادثة مع هولاند بخصوص الأزمة اليونانية.

وفي السياق، وصف الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمس تجسس الولايات المتحدة المزعوم على كبار المسؤولين الفرنسيين بأنه غير مقبول وحذر من أن باريس لن تتعاون مع الأعمال التي تهدد أمنها.

وجاء في بيان صدر بعد اجتماع عاجل لوزراء وقادة الجيش الفرنسي في أعقاب تسريب في موقع «ويكيليكس» جاء فيه أن وكالة الأمن القومي الأميركية تجسست على

أخر ثلاثة رؤساء فرنسيين. وقال البيان الذي أصدره مكتب الرئيس الفرنسي: «لن نتعاون فرنسا مع التصرفات التي تهدد أمنها وحماية مصالحها» مضيفاً أن مزاعم التجسس على المصالح الفرنسية

وهذا يسري على المواطنين العاديين وزعماء العالم، مضيفاً أن الأميركيين يعملون بشكل وثيق مع الفرنسيين في جميع القضايا الدولية التي تثير القلق، وأن فرنسا شريك مهم للولايات المتحدة. يذكر أن هذه التسريبات نشرت بادئ الأمر في صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية اليومية وموقع «ميدياپارت» الإخباري اللذين أفادا بأن وكالة الأمن القومي الأميركي تجسست على الرؤساء على الأقل خلال الفترة بين عامي 2006 و2012. وكان المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأميركي إدوارد ستون كشف أن واشنطن نفذت عمليات تجسس إلكترونية واسعة النطاق في ألمانيا وزعم أن الوكالة تجسست على هاتف المستشار الألمانية أنغيلا ميركل. علماً بأن السلطات الألمانية أغلقت التحقيق في قضية التجسس الأميركي على هاتف المستشار الألمانية.

جوليان أسانغ على نشر وثائق الفضيحة الجديدة بالقول: «لشعب الفرنسي الحق في معرفة أن الحكومة التي انتخبنا تعرضت لتجسس معادي من جانب حليف مفترض. نحن نخفون بالعمل من راندي المطبوعات الفرنسية Liberation وMediapart»، مضيفاً أنه بإمكان الفرنسيين انتظار إاطالة النائم من أمور أكثر أهمية في المستقبل القريب. ونفى المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي نيد برايز تحديداً أنباء تجسس استخبارات الولايات المتحدة على مكالمات الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند من دون الإشارة إلى التجسس على رؤساء فرنسا السابقين، قائلاً في بيان بهذا الشأن: «نحن لم نستهدف، ولن نستهدف وسائل اتصال الرئيس هولاند... نحن لا تجري مراقبة استخباراتية خارج الحدود عدا تلك المحدودة ذات العلاقة بمصالح الأمن القومي،

وحتى الوقت الراهن، إضافة إلى وزراء الحكومة الفرنسية والسفير الفرنسي في الولايات المتحدة. وأشار «ويكيليكس» إلى أن الوثائق تتضمن أرقام الهواتف المحمولة لعدد من المسؤولين في القصر الرئاسي الفرنسي بما في ذلك الهاتف المحمول المباشر للرئيس، كما تضمنت الوثائق ملاحظات لمحادثات بين مسؤولي الحكومة الفرنسية بشأن الأزمة المالية الدولية وأزمة الديون اليونانية والعلاقات بين إدارة هولاند وحكومة المستشار الألمانية أنغيلا ميركل. وفي بيان صدر بالبلغتين الإنكليزية والفرنسية، قال «ويكيليكس»: «بينما ركزت التسريبات الألمانية على استهداف المخابرات الأميركية كبار المسؤولين، فإن ما نشر اليوم يقدم صورة أشمل عن تجسس الولايات المتحدة على حلفائنا». وعلق مؤسس موقع «ويكيليكس»

أفخم: يمكن التوصل إلى اتفاق نووي هذا الشهر وقرار البرلمان الإيراني غير مفيد

خامنئي: يجب إلغاء الحظر فور التوقيع

والثلاثة في مجموعة I+5 استأنف مساعدا وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومجيد تخت روانجي مفاوضاتهما لصياغة نص الاتفاق الشامل. وبحث عراقجي وروانجي خلال لقائين مع هلفا أشميد مساعدة منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، صياغة نص الاتفاق الشامل. من جهة أخرى، أشارت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم أن المفاوضات النووية التجارية مركزة وفي مراحل معقدة، مؤكدة أن الفريق النووي المفاوضات يعتمد إرشادات قائد الثورة الإسلامية دائماً. وفي مؤتمرها الصحافي الأسبوعي الذي عقده أمس، وجهت أفخم الشكر والتقدير لقائد الثورة الإسلامية لصريحته ودعمه للفريق المفاوضات وقالت: «إن دعم سماحته يعتبر سندا للسياسة الخارجية الإيرانية». واعتبرت الخطوط الحمراء المرسومة من جانب القائد بأنها مضيئة للطريق، وقالت إن الفريق المفاوضات يواصل العمل اعتماداً على تصريحات سماحته. وبشأن المفاوضات، أوضحت أن العمل جار بصورة مكثفة جداً وهي في مرحلة صعبة للغاية، وقالت: «إننا نسعى إلى اتفاق جيد، وقد أشارت بعض الجهات إلى احتمال تمديد فترة المفاوضات ونرى إمكان الوصول إلى الاتفاق في الفترة المحددة».

رأى مرشد الجمهورية الإيرانية السيد علي خامنئي أن العقوبات الاقتصادية على طهران يجب أن تزال مع توقيع الاتفاق النووي، مجدداً موقف إيران الرافض لتفتيش المنشآت العسكرية.

وفي حديث أمام رؤساء السلطات الثلاث والقادة السياسيين والعسكريين الإيرانيين، أكد خامنئي أن تهديد الانشقة النووية الحساسة لطهران لفترة طويلة غير ممكن، ومنها واشنطن بأنها «تريد تدمير صناعة إيران النووية»، لكنه قال إنه «في رغم عدم الثقة بواشنطن فإن طهران ستختبرها للمرة واحدة». ولفت المرشد الإيراني إلى الفريق المفاوضات وقال إن هذا الفريق ومن خلال اعتماد الحمية الوطنية والذقة الكاملة ويهدف حل العقد وتقدم البلاد يبذل جهوداً حثيئة أمام عدد كبير من المفاوضات في الطرف المقابل وأنه بشجاعة يعلن ويتابع مواقفه. وأشار خامنئي إلى المنتقدين للمفاوضات النووية وقال: «لا أعراض الانتقاد، واعتبرته ضرورياً ومسعداً، إلا أنه يجب أن لا نتجاهل هذه الحقيقة بأن النقد أسهل من العمل، لأن رؤية عيوب الطرف المقابل أمر سهل إلا أن فهم مصاعبه وهواجسه أمر صعب». وفي السياق، وبعد يوم من توقف المفاوضات إثر المتاورات التي أجريت بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظرائه الأوروبيين

رومانيا توافق على إنشاء قاعدتين عسكريتين لحلف الناتو في أراضيها

وافق البرلمان الروماني على إنشاء قاعدتين عسكريتين لحلف شمال الأطلسي على الأراضي الرومانية، إذ جاء في نص قرار صادر عن البرلمان أمس، أن الحديث يدور عن إنشاء «مركز لتكامل قوات الحلف» وهيئة الأركان لفرقة «الجنوب - الشرق» متعددة القوميات التابعة لقوات للحلف. ومن المتوقع أن تبدأ هيئة الأركان عملها عام 2016، علماً بأنها ستدير العمليات العسكرية ليس في رومانيا فحسب، بل وفي بلغاريا المجاورة. وكان البرلمان الروماني قد صادق في وقت سابق من الأسبوع الحالي على استراتيجية الدفاع الجديدة للبلاد التي قدمها الرئيس كلاوس يوهانيس. وجاء في الاستراتيجية أن «تعزيز الشراكة مع الولايات المتحدة والناتو، وتعميق التعاون مع الدول المجاورة والاتحاد الأوروبي بشكل عام، يساهمان في ضمان الأمن القومي للبلاد». وأعلن يوهانيس لدى تقديمه الاستراتيجية في البرلمان: «يعد الناتو الضامن الرئيسي لأمن رومانيا. لكن رومانيا نفسها يجب أن تصبح دولة قوية في اتحاد أوروبي قوي». واعتبر الرئيس الروماني أن لا ينبغي لبلاده كتمني بالاستفادة من الأمن الذي يضمنه حلفاؤها، بل وعليها أن تسهم بقسط في توفير هذا الأمن. وتخطط السلطات الرومانية لزيادة نفقاتها العسكرية من نسبة 1.4 في المئة إلى 2 في المئة من موازنة البلاد بحلول عام 2017، وذلك تلبية لمطالب حلف الناتو وعلى خلفية الأزمة الأوكرانية. كما انضمت رومانيا إلى بولندا ودول البلطيق التي طلبت من الناتو تعزيز وجوده العسكري في أراضيها. واستجابت بوخارست لطلب من واشنطن بشأن السماح لها بزيادة عدد عناصر مشاة البحرية الأميركية المنتشرين في قاعدة ميخائيل كوغالنيشتانو قرب مدينة كوستانتا، علماً بأن هذه القاعدة تستخدم في عمليات نقل الجنود والشحنات العسكرية من وإلى أفغانستان.

استطلاع رأي: من غير المرجح أن يغير الأتراك النتيجة في حال الانتخابات المبكرة

أظهر استطلاع رأي نشرت نتائجه أمس أن من غير المرجح أن يغير الناخبون الأتراك تصويتهم إذا أجريت انتخابات مبكرة قريباً حتى بعد أن حرمت انتخابات السابع من حزيران البرلمان من تشكيل حكومة من حزب واحد وأوجدت إمكان دخول معارك الحكومات الائتلافية. واقترح محللون وسياسيون واستطلاع رأي سابق أن يحظى حزب العدالة والتنمية الحاكم بتأييد أقوى في حالة إجراء انتخابات مبكرة، مشيرين إلى عدم ارتياح على نطاق واسع بين الناخبين إزاء تشكيل حكومة ائتلافية. ومع ذلك أظهرت نتائج استطلاع الرأي الأخير الذي أجرته مؤسسة كبرى خلال الأسبوع الذي أعقب الانتخابات، أن التأييد لحزب العدالة والتنمية لن يتجاوز 41.6 في المئة بالمقارنة بنسبة 40.7 في المئة من أصوات الناخبين حصل عليها في الانتخابات. وقال أوزر سنكار رئيس مركز «متربول» للأبحاث الذي أجرى الاستطلاع: «الناس لم يأسفوا للاختيارات التي ادعواها صناديق الاقتراع»، مضيفاً أنه «من غير الصحيح حالياً أن حزب العدالة والتنمية سيحصل على غالبية عامة في حال إجراء انتخابات مبكرة». وقالت مؤسسة استطلاعات الرأي (mak) أن استطلاع سابق الأسبوع الماضي أن حزب العدالة والتنمية سيستعيد غالبية البرلمان البسيطة بحصوله على 44 في المئة من الأصوات إذا أجريت انتخابات مبكرة. ومن المتوقع أن يكلف الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو زعيم حزب العدالة والتنمية الأسبوع المقبل بمحاولة تشكيل حكومة ائتلافية. وإذا فشل داود أوغلو فيمكن أن يكلف أردوغان ثاني أكبر حزب وهو حزب الشعب الجمهوري بتشكيل الحكومة.